

طرق تدريس مادة المحادثة في الصف الثاني المتوسط بمعهد محمدية كوالا مادو لانجكات سومطرة الشمالية

Jakaria Maulana¹, Sopian Sinaga², Muhammad Syarif Muda Hasibuan³

¹²³STAI As-Sunnah, e-mail: zakariamaulana47985@gmail.com

Histori Naskah

Diserahkan:
09-03-2024

Direvisi:
24-03-2024

Diterima:
25-03-2024

مستخلص

قدم الباحث فيما يتعلق بطرق تدريس مادة المحادثة بعنوان البحث " دور بيئة تعليم اللغة العربية على ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمعهد سبيل المؤمنين تندم حيلير " و حدد الباحث أسئلة البحث هي: (أ) ما هي البرامج أو الأنشطة التي تؤثر الطلاب في تكوين بيئة اللغة العربية بمعهد سبيل المؤمنين تندم حيلير. (ب) ما هو دور بيئة اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب الصف الثاني المتوسط بمعهد سبيل المؤمنين تندم حيلير. وأما الهدف في هذا البحث لمعرفة دور بيئة اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب بمعهد المؤمنين تندم حيلير، ولمعرفة الأنشطة التي تؤثر الطلاب في تكوين بيئة اللغة العربية بمعهد سبيل المؤمنين تندم حيلير، استخدم الباحث عينة من الطلاب الصف الثاني المتوسط، وهذا البحث دراسة نوعية وصفية، ثم جمع البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلة والوثائق. وتشير نتائج هذا البحث إلى أن (أ) الأنشطة التي تؤثر الطلاب في تكوين بيئة اللغة العربية هي (1) المحادثة اليومية بالعربية، (2) إعطاء التعبيرات بالعربية اليومية، (3) تعلم اللغة العربية بشكل الإضافي في الليل، (4) والمحادثات العربية في الفصل. (ب) أن دور بيئة اللغة العربية في معهد سبيل المؤمنين هو (1) توفير للطلاب الأشياء التي تساعدهم في ترقية مهارة كلامهم كتوفير الأنشطة اللغوية، (2) وتوفير المعلمين الماهرين بالعربية، (3) وتوفير السكن للطلاب بيئة اللغة، تعليم اللغة العربية، مهارة الكلام، معهد سبيل المؤمنين

الكلمة الأساسية :

ABSTRAK

Rumusan masalah dalam penelitian ini adalah (a) apa saja kegiatan atau program yang membentuk lingkungan berbahasa Arab di pondok Sabilul Mukminin (b) apa peran lingkungan bahasa Arab terhadap peningkatan kemampuan berbicara santri pondok pesantren Sabilul Mukminin. Adapun tujuan dari penelitian ini ialah untuk mengetahui peran lingkungan bahasa Arab terhadap peningkatan kemampuan berbicara santri pondok pesantren Sabilul Mukminin, dan untuk mengetahui kegiatan atau program yang membentuk lingkungan berbahasa Arab di pondok pesantren Sabilul Mukminin Tandem Hilir Penelitian ini merupakan penelitian kualitatif deskriptif, peneliti menggunakan sampel penelitian dari kelas II tsanawiyah. Pengumpulan data dilakukan dengan observasi, wawancara serta dokumentasi

Hasil Penelitian ini menunjukkan bahwa: (a) mereka kegiatan yang mempengaruhi dalam pembentukan lingkungan bahasa Arab pada siswa yaitu: (1) adanya peraturan berbahasa Arab dalam keseharian, (2) pemberian ungkapan bahasa Arab sehari-hari, (3) belajar tambahan Bahasa Arab pada malam hari dan, (4) percakapan bahasa arab ketika masuk kelas. (b) lingkungan bahasa Arab di pondok pesantren Sabilul Mukminin adalah; (1) adanya pelajaran bahasa Arab, (2) adanya guru yang mahir dalam bahasa Arab serta (3) tersedianya asrama untuk para siswa.

Kata Kunci :

Lingkungan Bahasa, Pembelajaran Bahasa Arab, Keterampilan Berbicara, Mahad Sabilul Mukminin.

Corresponding
Author

Jakaria Maulana, STAI As-Sunnah Deli Serdang, Jl. Medan-Tanjung Morawa Km. 13 Gang Darmo, Desa Bangun Sari, Kec. Tanjung Morawa, Kab. Deli Serdang, Sumatera Utara, Indonesia. 20362, e-mail: zakariamaulana47985@gmail.com

مقدمة

اللغة هي أداة للتواصل مع الآخرين. اللغة مهمة جدا في حياة المجتمع، وهي وسيلة الاتصال والتفاهم بين الإنسان، اللغة العربية هي لغة من اللغات الأجنبية التي وجدنا على نطاق واسع في مختلف الدول، منها في إندونيسيا. عملية نشرة اللغة العربية في مختلف الدول هي تأثير تطور دين الإسلام التي مصدر التعاليم الإسلامية القرآن الكريم والحديث الشريف باستخدام اللغة العربية.¹

يزعم أن اللغة العربية هي لغة الله لأن القرآن كلام الله، وهي لغة المكتوبة في المصحف. وجود اللغة العربية يشهد عملية تاريخية من الآراء المتعلقة بأصل تنشأتها موجودة منذ زمن النبي آدم عليه السلام هذا الرأي هو الرأي الأكثر وهو تفسير مباشر لكلمة الله.² كما قال الله تعالى في كتابه الكريم ((وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)) (البقرة: 31)³

يحتاج المجتمع اللغة العربية في دراسة وتعميق العلوم الإسلامية. لأن كتب دين الإسلام كله مكتوبة باللغة العربية، القرآن الكريم والحديث باللغة العربية، وكذلك الكتب التي كتبها علماء الإسلام من العلوم الإسلامية.

قال حنر غنتور تارغن (Henry GunturTarigan) في تعليم لغة الأجنبية، هناك أربع مهارات يجب إتقانها، وهي:

- 1 - مهارة الكلام
- 2 - مهارة الإستماع
- 3 - مهارة القراءة
- 4 - مهارة الكتابة

مهارة الكلام هي إحدى أهميات في تعليم اللغة العربية، كما عرفنا أن لغة العربية هي لغة الفصيحة والواضحة في نطقها، ولذلك لا بد على المتعلمين يتعلمونها كيفية تكلم بالفصحى والواضحة.⁴

التحدث هي مهارة الأولى درس الإنسان وله دور مهم في حياة الناس، يواجه الناس كل يوم على مهارة الكلام، إما في بيئة الأسرة، وبيئة المدرسة المجتمعية.

كما ذكرنا في السابق أن اللغة هي وسيلة الاتصال مع الآخرين، يحتاج المتعلم دواعية في تعليم اللغة، منها هي البيئة اللغة. البيئة هي كل ما يسمع وينظر المتعلم لأن موجودة الدواعية لإستخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية دائما، ويسهل وصول من مهارة الكلام. من فهم البيئة اللغة المذكورة، نستطيع أن نعرفها، أن البيئة اللغة تنقسم إلى قسمين: وهي بيئة اللغة الرسمية وبيئة اللغة غير الرسمية

البيئة اللغة الرسمية هي إحدى البيئات تعليم اللغة التي تركز على إتقان القواعد أو المعريفات الواعية اللغة. تكون البيئة الرسمية من الأنشطة التعليم في الفصل الذي فيه توجه متعلمين لإستخدام اللغة العربية بالقواعد التي تعلمها. ويصح المعلم أخطاء التلاميذ.

البيئة غير الرسمية هي بيئة اللغة العربية التي يتحدث بالطبع.⁵ يستعمل البيئة غير الرسمية من اللغة المستخدمة مع الأصدقاء، ومن خلال الأسرة، يستخدم المعلمين والمتعلمين اللغة العربية في تعليم فصل اللغة و غير فصل اللغة. البيئة لها دور مهم في ترقية مهارة الكلام والإنسان إذا أراد أن يكون ماهرا في نطق أي لغة ما، فمن الأحسن أن يكون في البيئة مارس فيها الكلام باللغة التي يتعلمها، وهكذا أيضا إن أراد الإنسان أن يتقن ويتكلم ماهرا باللغة العربية، لأن البيئة تساعد الإنسان

¹ Muhammad Rajab, *Pentingnya Bahasa Arab*, (Malang; Pustaka Setia, 2008), h.72

² نفس المرجع، ص 74

³ سورة البقرة آية 37

⁴ Umi Mahmudah dan Abdul Wahab, *Active Learning dalam bahasa arab*. (Malang: UIN Malang PRESS, 2008). h, 96

⁵ نفس المرجع، ص 25

لوصول إلى الهدف في تعلم اللغة حيث يستطيع جميع من في البيئة أن يتكلم ويفهم اللغة التي يتعلمونها.

لنشأت بيئة اللغة جيدة، وجود أحسن التخطيط هي الإدارة، الإدارة هي عملية التعاون بين الأفراد والجماعات والموارد الأخرى في تحقيق الأهداف، المنظمة كنشاط إداري. بعبارة أخرى، الأنشطة الإدارية موجودة فقط في حاوية المنظمة أيضاً منظمات الأعمال والمدارس وغيرها.⁶

معهد سبيل المؤمنين إحدى المؤسسات التعليمية التي تطبق نظام تعلم اللغة العربية ولها مرافق كافية لتطبيق اللغة العربية كوجود البيئة، والمعلمين المتخصصين فيها، وهناك أنشطة مفيدة سواء كان يتعلق بتعلم اللغة العربية أو يتعلق بالتربية الإسلامية. ومن وجود دور بيئة اللغة أن كل طالب لابد من تكلم والتحدث بالعربية وهذا النظام تحت إشراف الأساتذة ويساعدهم قسم اللغة من منظمة الطلبة في عملهم، وسوى ذلك أن الطلاب يقومون بحفظ المفردات حيث يعطون المفردات في كل الصباح خمسة مفردات ويكون اختبار المفردات في يوم السبت ويؤمرون بتطبيق كل مفردات التي وجدوها. ويرى قلة رغبتهم في تطبيق الكلام عند عدم النظام اللغوي كأيام الامتحانات والإجازات. ولكنهم مع الأسف هناك نقصان عند بعض الطلاب كمثال كثرة استخدام لهجة الإندونيسية عندما يتكلمون بالعربية، وبعضهم لم يستطيعوا الكلام باللغة العربية جيداً، ويتكلمون ما يشاؤون دون موافقة قواعد اللغة.

ولذلك يرى الباحث أن الطلاب لا يتحمسون في اشتراك الأنشطة اللغوية. ومن المشكلات أيضاً أن كلامهم مختلطاً باللغة الإندونيسية، بوجود إدارة بيئة اللغة التي يطبقون المدارس بمعهد سبيل المؤمنين المذكورة يجب أن يكون التلاميذ يستطيعون على التكلم باللغة العربية فصيحة وجيدة. ولكن هم لا يستطيعون على التحدث جيداً ممتازاً وفصحاً. فلذلك لا ينبغي أن تقع هذه المشكلات عند طلابهم و بسبب ذلك أراد الباحث أن يبحث عن هذه المشاكل واختار الصف الثاني بمعهد سبيل المؤمنين تتقدم حيلير ، واستنتج الباحث أن يبحث عن الموضوع " دور بيئة تعليم اللغة العربية على ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب الصف الثاني المتوسط بمعهد سبيل المؤمنين تتقدم حيلير."

منهج البحث

أما الطريقة المستخدمة التي اختارها الباحث في هذا البحث هو البحث الكيفي الوصفي. وفقاً لبوجدان وتايلور (1975:5)، ويحدد منهجية الكيفية كإجراء البحوث التي تنتج على شكل بيانات وصفية من الكلمات المكتوبة أو المنطوقة من الناس والسلوكيات التي يمكن ملاحظتها. وفقاً لها، يتم توجيه هذا المنهج على خلفية الفرد وكي (كامل). لذلك، في هذه الحالة يجب أن لا عزل الفرد أو المنظمة إلى متغير أو فرضية، ولكنها تحتاج إلى إعادة النظر فيها كجزء من شيء.⁷

في البحث الكيفي الأداة الرئيسية هي الباحثين أنفسهم ولكن بعد ذلك بعد أن يصبح التركيز الأبحاث واضحة، فمن المرجح أن تطوير أداة البحث البسيط، الذي من المتوقع أن تكمل البيانات ومقارنتها مع البيانات التي تم اكتشافها من خلال الملاحظة والمقابلات. سوف يغرق الباحثين في الحقل نفسه، إما في السؤال جولة الكبير *tour question grand*، ومرحلة مركزة والاختيار، وجمع البيانات وتحليلها واتخاذ الاستنتاجات.⁸ في هذه الدراسة، أدوات جمع البيانات المستخدم هم:

1. الملاحظة

مراقبة ناسوتيون (1988) ينص على أن الملاحظة هي أساس جميع العلوم.⁹ ويمكن للباحث أن يستخدم هذا الأسلوب لمحة عامة عن المدرسة ومراقبة دور البيئة في اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بمعهد سبيل المؤمنين تتقدم حيلير.

⁶ Syafaruddin, *Manajemen Lembaga Pendidikan Islam* (Jakarta: Ciputat Press, 2005), h. 41.

⁷ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2006), h. 4

⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2012), h.223.

⁹ نفس المرجع، ص 226.

2. المقابلة

المقابلة هي اجتماع شخصين لتبادل المعلومات والأفكار من خلال السؤال والجواب، لذلك يمكن بناء المعنى في موضوع معين.¹⁰ في هذه المعهد، فإن الكتاب إجراء مقابلات مع مدير المعهد والطلاب والمعلمين باللغة العربية.

3. الوثائق

الوثيقة عبارة عن تسجيل الأحداث التي مرت.¹¹ الوثائق طرق أي إيجاد البيانات على الأشياء أو المتغيرات مثل الملاحظات، والنصوص والكتب والصحف، والمجلات، والنقوش، ومحاضر الاجتماعات، وجداول الأعمال، وغير ذلك.¹²

نتائج البحث

1. البرامج أو الأنشطة التي يمكن أن تشكل بيئة ناطقة باللغة العربية بمعهد سبيل المؤمنين لتشكيل البيئة الناطقة باللغة العربية من الضروري أن يكون لديك نشاط أو برنامج بالإضافة إلى جميع المرافق التي يمكن أن تساعد في تعلم اللغة العربية للطلاب، فبيئة اللغة بالتأكيد لا تقتصر فقط على وجود أشخاص يتحدثون بلغة معينة، لكن هناك حاجة لنشاط أو قواعد داعمة لجعل مهارات الطلاب اللغوية أكثر فاعلية، إليك بعض البرامج أو الأنشطة التي أنشأها سبيل المؤمنين تندم حيلر في محاولة لتحسين مهارات الطلاب اللغوية:¹³

(أ) تطبيق المحادثة اليومية باللغة العربية

كما أوضحنا سابقاً أن سبيل المؤمنين تطبق قاعدة تقضي بوجوب استخدام الطلاب اللغة العربية، وهذا البرنامج يقع تحت مسؤولية قسم اللغة مباشرة حيث لا يسمح للطلاب باستخدام اللغة الإندونيسية في حياتهم اليومية كما هو الحال في السكن، وفي الملعب، وفي المقصف، وفي المطبخ، وغيرها. لا يسمح للطلاب بالتحدث باللغة العربية إلا عندما يدرسون في الفصل خلال الدروس العامة، كما يسمح لهم أيضاً عندما يريدون طلب المفردات أو التعبيرات التي لا يمكن فهمها فسألوا بقول "يا أخي ماذا نقول بالعربية..." بالنسبة للطلاب الجدد أو الطلاب الصف الأول المدرسة المتوسطة وأيضاً جزء من المدرسة الثانوية يطلب منهم باستخدام الضمائر عند التحدث كمثل أنا، وأنت، هو، ونحن، استخدموها خلال بعض أشهر، بعد ذلك يطلب منهم أيضاً التحدث مثل الطلاب الآخرين لأنهم تلقوا دروساً كافية في اللغة العربية.¹⁴

تنفيذ هذا البرنامج يضع قسم اللغة القواعد بالطبع، أي من يخالفها سيعاقب، وهذه العقوبة أيضاً لتقديم فوائد للطلاب المخالفين، بينما شكل العقوبة هو حفظ المفردات أو التعبيرات باللغة العربية أو كتابة مفردات أجنبية لمعرفة من يخالف اللغة طور قسم اللغة برنامجاً تحديداً واختيار العديد من الأشخاص ليكونوا "جواسيس" ثم طلب منهم الكتابة لأي شخص يتكلم باللغة الإندونيسية أو اللغة الإقليمية، ولم تكن هذه مجرد مهمة للجواسيس لكن الأساتذة يستحق أيضاً في كتابة الأسماء وإعطاء العقاب المباشر لمن يخالف اللغة أمامهم، وفي الساعة الثانية بعد الظهر يجتمع الجواسيس في غرفة اللغة لجمع أسماء المخالفين للغة ثم يعلن عنها بعد صلاة العصر.

¹⁰ نفس المرجع، ص 231.

¹¹ نفس المرجع، ص 240.

¹² Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), h. 274.

¹³ مقابلة بمدير معهد سبيل المؤمن يوم الإثنين 13 مارس 2023

¹⁴ مقابلة والملاحظة بمدير معهد سبيل المؤمن يوم الإثنين 14 مارس 2023

(ب) دراسة اللغة العربية الليلية

دراسة اللغة العربية بشكل إضافي في الليل هو برنامج قسم اللغة في تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلاب ويتم تنفيذها النشاط كل ليلة ماعدا ليالي الأحد وهذا التعلم مطلوب فقط عند المرحلة المتوسطة في معهد سبيل المؤمنين، أما على المرحلة الثانوية فهم غير مكلفين بالالتحاق بهذا البرنامج، لكنهم أيضا يشترط الدراسة ليلا مع القائمين على رعايتهم أو الأستاذ الذي يرشدهم حسب مستواهم وفصلهم سواء كان تعلم اللغة العربية في دروس دينية أو في مواد عامة. يتم تنفيذ هذا النشاط مباشرة تحت مسؤولية قسم اللغة ومنح الطلاب عشر دقائق أو أكثر للاستعداد للدراسة مثل أخذ أدوات الدراسة كمثل الكتب، والأقلام، وقلم الرصاص، والمحايات، وما إلى ذلك، وبعد إعطائهم الوقت المحدد يجب أن يكون الطلاب في الفصل أو المسجد مع مراقبهم.¹⁵

(ج) النشاط لتعلم اللغة العربية

يتبعه طلاب الصف الثاني المتوسطة بالطبع، أما بالنسبة لوسائل الإعلام أو كتابهم المرجعي في تعلم اللغة العربية أي باستخدام الكتاب "العربية بين يديك" فقد تم تغطيته واحتوائه أربع مهارات وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة، وبالطبع لتحسين مهارة الكلام لدى الطلاب، فقد قدم هذا الكتاب العديد من المحادثات باللغة العربية، سواء المحادثات بين شخصين أو أكثر من شخصين، وفي هذا التعلم يطلب من طلاب المستوى الثاني المتوسطة بحفظ كل محادثة معينة، والتي يتم توجيهها بعد ذلك للعثور على صديق ليفعلها محادثة عربية أمام أصدقائه الآخرين.¹⁶ هذا التعلم، بالطبع هناك عديد من الفوائد للطلاب بمعهد سبيل المؤمنين تندم حيلر وخاصة طلاب الصف الثاني من المدرسة المتوسطة في إتقان اللغة العربية وتحسين مهارة الكلام، ومن بين الفوائد أن يتم تدريب الطلاب على التحدث باللغة العربية بشكل جيد، وتوفير المفردات للطلاب من أجل الحصول على الإمدادات عندما يريدون التحدث، وكذلك تدريب الطلاب عقليا وتحفيزهم من خلال عرض محادثاتهم أمام الأصدقاء الآخرين، المحادثة بالعربية قبل الدراسة في الفصل. هذا النشاط هو نشاط رسمي يقوم به طلاب الصف الثاني في المدرسة المتوسطة عند تعلم اللغة العربية في الفصل وبالطبع بتوجيه من معلم اللغة العربية نفسه حيث يطلب من الطلاب التحدث أصدقائهم بإعطاء الموضوع المعين مثل "في السوق"، "صلاة الجماعة"، "قضاء الوقت في الإجازة" وهكذا حيث يتم تنفيذ هذا النشاط أمام المدرس والأصدقاء الآخرين، ويتم ذلك بالتناوب حتى يحصل كل طالب على فرصة التعلم وليس فقط هذا النشاط للطلاب الذين ماهرون في الكلام ولكنهم مطلوبون أيضا للطلاب الذين هم أقل نشاطا في التحدث باللغة العربية أو أقل قدرة على التحدث بالعربية¹⁷، وأما الفرق بين هذا النشاط والنشاط السابق هو أن أنشطة تعلم اللغة العربية الإضافية في الليل لا تركز فقط على المحادثات كمثل تمارين المفردات، وكيفية كتابة يقرأ وما إلى ذلك، ولكن في هذا النشاط يطلب من الطلاب أن يتحدثوا مباشرة وبتوجيه مباشر من معلم اللغة العربية الرسمي. لتحسين قدرة الطلاب على الكلام فإن الشيء الدعم للغاية هو ممارسة التحدث، في هذا النشاط يولي مدرس اللغة العربية اهتماما لقدرة الطلاب على التحدث، وليس فقط من خلال وجود نظام التحدث بالعربية أو دروس إضافية في الليل ولكن عند تعلم اللغة العربية في الصباح عند الفصل كل لقاء يوجب على الطلاب القيام بأنشطة المحادثة بالعربية الرسمية من مدرس اللغة العربية، وهذا بالطبع يهدف إلى جعل الطلاب متدربين على التحدث حتى لا يشعر الطلاب بالتوتر عند التحدث باللغة العربية، ومن هذا أيضا يتضح لنا أيضا أن الفصل يوجد دور في تحسين قدرة الطلاب في اكتساب اللغة، التي يتحدث بها طلاب الصف الثاني في المدرسة المتوسطة أثناء القيام بهذا النشاط.

¹⁵ مقابلة بمدير والوثائق في معهد سبيل المؤمن يوم الإثنين 14 مارس 2023

¹⁶ الملاحظة في معهد سبيل المؤمن يوم الإثنين 14 مارس 2023

¹⁷ ألفيان أرماني، مقابلة، كمبار، الساعة 14 نهارا، 9 مارس 2022.

2. دور بيئة اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام بمعهد سبيل المؤمنين تندم حيلر

من المعروف أن تعلم اللغة العربية هناك من أهم الشيء الذي لا بد من الاهتمام به ألا وهو وجود البيئة اللغوية، ومعهد سبيل المؤمنين تندم حيلر. هو أحد المعاهد الذي يتوفر فيه بيئة لغوية، وهذه البيئة تتكون فيها الأشياء التي تدعم في تكوين البيئة اللغوية بمعهد سبيل المؤمنين تندم حيلر كممثل توفير تعلم أو دراسة اللغة العربية، توفير السكن للطلاب، وتوفير المعلمين الماهرين باللغة العربية، وتوفير الأنشطة اللغوية وسيتكلم الباحث عن هذا في إجابة السؤال الثاني عن البرامج أو الأنشطة من أسئلة البحث، و تطبيق المحادثة اليومية باللغة العربية، إعطاء التعبيرات اليومية، وهذه الأشياء موجودة في معهد سبيل المؤمنين تندم حيلر لتكوين بيئة اللغة العربية.¹⁸

(أ) توفير تعلم أو دراسة اللغة العربية

في تكوين بيئة اللغة العربية بالطبع فإن الشيء الداعم للغاية توفير أنشطة تعلم اللغة العربية بشكل رسمي وغير رسمي على حد سواء، وهذا أيضا يحدد زيادة في متحدثي اللغة في إتقان اللغة العربية عند التحدث مثل إتقان المفردات جنبا إلى جنب مع أوجه التشابه ومضاد الكلمات، ومعرفة الجمل الصحيحة أو المناسبة في النطق، وأيضا مثل القواعد وكلها يجب العثور عليها من خلال تعلم اللغة العربية، فإن هذا المعهد هو أحد المؤسسات التي تجعل دروس اللغة العربية إلزامية ودرس رسمي، وخاصة بالنسبة لمستوى المتوسطة دروس اللغة العربية الرسمية هي السائدة أيضا مثل درس الإملاء، والخط، والتمرين، والنحو والصرف والتي سيتم اختبارها جميعا في نهاية الفصل الدراسي مع دروس أخرى أيضا.¹⁹

كذلك لغير الدروس الرسمية للطلاب مثل أنشطة تعلم اللغة العربية الإضافية في الليل وإعطاء التعبيرات وما إلى ذلك والتي ناقشناها سابقا، مع وجود تعلم اللغة العربية الرسمي وغير الرسمي في هذا المعهد على حد سواء فمن المؤكد أنه داعم للغاية تحسين المهارات اللغوية للطلاب وتشكيل بيئة اللغة العربية في سبيل المؤمنين تندم حيلر.

(ب) توفير السكن للطلاب

مع وجود السكن يلزم معهد سبيل المؤمنين تندم كل طالب أن يسكن في السكن ويعيش في هذا المعهد ويجب أن يلتزم بجميع القواعد التي وضعها المعهد، وهذا بالطبع يسهل على المعلمين رعاية وتنقيف الطلاب في الأمور الدينية مثل إلزامهم بالصلاة في الجماعة كل وقت الصلاة، و قراءة القرآن وحفظه، والاستماع إلى المحاضرة أو النصائح من الأساتذة، بالإضافة إلى ذلك فإنه يسهل للطلاب على ممارسة الانضباط مثل عدم السماح لهم بالنوم في الصباح وتحديد وقت الاستحمام، وممارسة التمارين الرياضية المحدودة، حتى عند دخول المسجد فإن من يتأخر سيحصل على العقوبات التي تم تعديلها.

من خلال إلزام الطلاب بالعيش في السكن يمكن بالطبع أن يوفر ذلك فوائد للطلاب في تدريبهم على التحدث باللغة العربية كما يسهل على المعلمين تدريبهم على إتقان اللغة العربية لأنهم مع بيئة السكن يمكن وضع قواعد اللغة كما هو مطلوب من الطلاب لاستخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية، مطلوب منهم المشاركة في الأنشطة اللغوية وما إلى ذلك ويتم تنفيذ ذلك بسهولة لأن جميع الطلاب في بيئة المعهد لذلك يتعين عليهم حتما الانصياع والطاعة، وهذا التعليم مفيد بالطبع لأنفسهم، ولكن إذا لم تكن هناك بيئة أو لم تكن هناك حاجة للعيش في هذا المعهد فسيكون من الصعوبة تحسين مهارات الطلاب اللغوية، وغياب قواعد اللغة سيجعل الطلاب كسالى في التحدث لأنهم لا يمكن أن يكفيهم تعلم العربية في الفصل فقط ومع ذلك من الضروري أن يكون لديك تطبيق الكلام وممارسته، لذلك من الواضح أن وجود البيئة داعمة للغاية لتحسين مهارة التحدث لدى الطلاب ويمكن أن تخلق

¹⁸ الملاحظة في معهد سبيل المؤمنين يوم الإثنين 14 مارس 2023

¹⁹ مقابلة بمدير معهد سبيل المؤمنين يوم الإثنين 14 أبريل 2023

بيئة ناطقة بالعربية في معهد سبيل المؤمنين.²⁰

(ج) توفير المعلمين الماهرين باللغة العربية

في عملية تكوين البيئة الناطقة باللغة العربية بالطبع ما هو داعم للغاية هو رغبة الطلاب والمعلمين الذين سيعيدون اللغة إلى الحياة، وبالتالي فإن قدرة المعلم أو الأستاذ الذين يعيشون في بيئة المعهد أن يكونوا قادرين على استخدام اللغة العربية بشكل جيد بطريقة مناسبة شفها أو كتابيا، حيث حصلنا على نتائج مقابلة مدير المعهد وهو رئيس المدرسة المتوسطة سبيل المؤمنين تتدم حيلر بشأن جهود المعهد لتحسين تحدث الطلاب فأجاب: "الجهود الأول بالطبع هو تعليم المعلمين التحدث باللغة العربية أولا، ثم الثاني تكوين مجموعات لغوية سواء كان في الإخوان والثالث ممارسة الكلام اليومية وقد صنعنا أيضا إذاعة يومية باللغة العربية"²¹.

ومن الواضح أن هذا الواقع سيساعد الطلاب على إتقان اللغة العربية وخاصة في مهارة الكلام لدى الطلاب، ومن حيث تحسين المهارات اللغوية للمعلمين، مع وجود المعلمين الماهرين في اللغة العربية يمكن لطلاب هذه المعهد الحصول على التوجيه أو التدريس المباشر من المعلمين مثل تصحيح الأخطاء عند التعبير عن شيء ما، أو الأخطاء في المفردات، أو الأخطاء المتعلقة بالنحو والصرف.

(د) توفير الأنشطة أو البرامج بالإضافة إلى مرافق للتعليم

في تكوين بيئة اللغة العربية، بصرف النظر عن تعلم اللغة العربية أو وجود المعلمين الماهرين في اللغة العربية من المهم بنفس القدر هو وجود أنشطة ومرافق لتعلم العربية نفسها نتكلم عن الأنشطة أو البرامج لها دور خاص في تشكيل البيئة اللغوية، تهدف إلى توفير الفوائد وزيادة انضباط الطلاب في اللغة والأهم من ذلك هو كيف يدرك هؤلاء الطلاب اللغة العربية نفسها ويحبونها، مثل قواعد التحدث بالعربية، ودروس اللغة العربية الإضافية في الليل، وكذلك إعطاء التعبيرات العربية لهؤلاء الطلاب، مع الأنشطة بالطبع ستقام اللغة العربية في سبيل المؤمنين تتدم حيلر.²² بالإضافة إلى الأنشطة اللغوية، فإن الجزء الأهم في دعم تكوين البيئة الناطقة باللغة العربية هو وجود المرافق لتعلم اللغة العربية مثل الفصول حيث تستخدم هذه الفصول كمكان الدراسة أو تعلم الطلاب سواء في الصباح أو في الليل، سواء بشكل رسمي أو غير رسمي، وأحد هذه المنشأة هو أيضا وجود وسائل الإعلام في التعلم مثل وجود الكتب الإرشادية في دروس اللغة العربية، فضلا عن وجود المعدات الداعمة للفصول الدراسية مثل السبورات وآلة الكتابة.

وهذه البيئة لها دور في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب بمعهد سبيل المؤمنين تتدم حيلر، لأن البيئة اللغوية في هذا المعهد تتكون من الأنشطة اللغوية، وكل نشاط يساعد الطلاب في اكتساب اللغة العربية وخاصة في ترقية مهارة الكلام عند الطلاب، وإعطاء التعبيرات اليومية ليكون كلامهم مناسباً وصواباً وغير ذلك من الأنشطة اللغوية وكذلك من الأشياء التي تدعم في تكوين بيئة اللغة العربية بمعهد سبيل المؤمنين تتدم حيلر.²³

ولهذه الأشياء نعلم أن البيئة اللغوية في هذا المعهد لها دور رئيسي، والبيئة اللغوية مناسبة جدا لتدريب على تحسين اللغة العربية بدعم من جميع أشكال الأنشطة وأيضا تسهيلات التحدث باللغة العربية مثل وجود معلمين أكفاء في التحدث بالعربية، ووجود البرامج أو الأنشطة اللغوية من قسم اللغة وما إلى ذلك، وكلها يمكن أن توفر التوجيه للطلاب لزيادة مهاراتهم في التحدث باللغة العربية. لذلك فإن تكوين البيئة الناطقة بالعربية من الأهم في ترقية مهارة الكلام، كما ذكر أحد

²⁰ مقابلة بمدير معهد سبيل المؤمنين يوم الإثنين 14 مارس 2023

²¹ محمد خيرصان، مقابلة، كمبار، الساعة: 11نهارا، 8 مارس 2022.

²² الملاحظة في معهد سبيل المؤمنين يوم الإثنين 14 مارس 2023

²³ الملاحظة في معهد سبيل المؤمنين يوم الإثنين 14 مارس 2023

المعلمين من قسم اللغة بخصوص أهمية البيئة اللغوية " إذا لم تكن هناك بيئة اللغة العربية سيصعب في تعلم اللغة، ، لأن هناك أيضا خبراء يقولون إن اللغة هي البيئة. لذا فإن دور البيئة مهم جدا، ومن المهم أنه في حالة عدم وجود البيئة اللغوية فمن الصعب أيضا على المعلمين تعليم اللغة العربية خاصة فيما يتعلق بالمحادثة، لذلك إذا أردنا أن يتقن الطلاب اللغة العربية فينبغي أن يكونوا في بيئة لغوية"²⁴.

كانت نتائج التحليل المقارن والممارسة التي حصلت عليها في مدرسة سبيل المؤمنين حينما ذهب الباحث إلى الميدان لمراقبة المقابلات والتوثيق، بمدير، وجميع المعلمين في معهد سبيل المؤمنين، إحدى المؤسسات التعليمية التي تطبق نظام تعلم اللغة العربية ولها مرافق كافية لتطبيق اللغة العربية كوجود البيئة، والمعلمين المتخصصين فيها، وهناك أنشطة مفيدة سواء كان يتعلق بتعليم اللغة العربية أو يتعلق بالتربية الإسلامية. ومن وجود دور بيئة اللغة أن كل طالب لابد من تكلم و التحدث بالعربية وهذا النظام تحت إشراف الأساتذة ويساعدهم قسم اللغة من منظمة الطلبة في عملهم، وسوى ذلك أن الطلاب يقومون بحفظ المفردات حيث يعطون المفردات في كل الصباح خمسة مفردات ويكون اختبار المفردات في يوم سبت ويؤمنون بتطبيق كل مفردات التي وجدوها. ويرى قلة رغبتهم في تطبيق الكلام عند عدم النظام اللغوي كأيام الامتحانات والإجازات. ولكنهم مع الأسف هناك نقصان عند بعض الطلاب كمثال كثرة استخدام لهجة الإندونيسية عندما يتكلمون بالعربية، وبعضهم لم يستطيعوا الكلام باللغة العربية جيدا، ويتكلمون ما يشاؤون دون موافقة قواعد اللغة.²⁵ ولذلك يرى الباحث أن الطلاب لا يتحمسون في اشتراك الأنشطة اللغوية. ومن المشكلات أيضا أن كلامهم مختلطا باللغة الإندونيسية، بوجود إدارة بيئة اللغة التي يطبقون المدارس بمعهد سبيل المؤمنين المذكورة يجب أن يكون التلاميذ يستطيعون على التكلم باللغة العربية فصيحة وجيدة. ولكن هم لا يستطيعون على التحدث جيدا ممتازا وفاصحا. فلذلك لا ينبغي أن تقع هذه المشكلات عند طلابهم و بسبب ذلك أراد الباحث أن يبحث عن هذه المشاكل واختار الصف الثاني بمعهد سبيل المؤمنين تندم حيلير.

إن وجود البيئة اللغوية في معهد سبيل المؤمنين بالطبع لا تقتصر فقط على وجود أشخاص يتحدثون بلغة معينة، ولكن من الضروري أن يكون هناك أنشطة أو قواعد تدعم جعل مهارة الكلام للطلاب أكثر فعالية، وهنا البرامج أو الأنشطة التي أنشأها معهد سبيل المؤمنين في محاولة لتحسين مهارات الطلاب اللغوية وخاصة في مهارة الكلام مثل تطبيق المحادثة اليومية بالعربية، وإعطاء التعبيرات بالعربية اليومية، وتعلم اللغة العربية بالشكل الإضافي في الليل، والمحادثات العربية في الفصل.

إن البيئة اللغوية في معهد سبيل المؤمنين لها دور رئيسي في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب، لأن البيئة اللغوية في هذا المعهد تتكون من الأشياء التي تدعم في تكوين بيئة اللغة العربية بمعهد سبيل المؤمنين كمثال توفير تعلم اللغة العربية، وتوفير المعلمين الماهرين باللغة العربية، وتوفير السكن للطلاب، وتوفير الأنشطة اللغوية، وكل نشاط يساعد الطلاب في اكتساب اللغة العربية وخاصة في ترقية مهارة الكلام عند الطلاب، كمثال وضع الأنظمة بأن يتكلم الطلاب بينهم باللغة العربية لممارسة كلامهم بالعربية، وإعطاء التعبيرات اليومية ليكون كلامهم مناسباً وصواباً وغير ذلك من الأنشطة اللغوية.

²⁴ الشافعي، مقابلة، كمبار، الساعة 10 صباحا، 9 مارس 2022.

²⁵ الملاحظة في معهد سبيل المؤمن يوم الإثنين 14 مارس 2023

المراجع

- Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2006).
Muhammad Rajab, *Pentingnya Bahasa Arab*, (Malang; Pustaka Setia, 2008).
Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2012).
Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2010).
Syafaruddin, *Manajemen Lembaga Pendidikan Islam* (Jakarta: Ciputat Press, 2005).
Umi Mahmudah dan Abdul Wahab, *Active Learning dalam bahasa arab*. (Malang: UIN Malang PRESS, 2008).